# الفصل الحادى عشر

## الصرع لدى الحوامل

من المعروف أن الإخصاب عند النساء – خلال فترة الإنجاب اللاتى يعانين من الصرع – ضعيف نسبيا ولكن هذا المعروف والشائع يفتقد الدليل والبرهان، أما الاختيار الشخصى والضغوط الاجتماعية لديهن يلعبان دورا فى ارتفاع نسبة اضطرابات الدورة الشهرية وزيادة الإصابة بمرض تكيس المبايض ومشاكل الهرمونات التناسلية، وبما أن ٢٥٪ من المصابين بداء الصرع هن ممن يعشن فترة إنجاب الأطفال، فنجد تقريبا ٣ إلى ٤ ولادات فى كل ألف ولادة طبيعية لامرأة مصابة بالصرع، أما المؤكد فى هذا المجال هو أن معظم هؤلاء النساء يحملن ويلدن طبيعيا حيث أثبتت الدراسات أن من ليس لديها نوباتها الصرعية خلال التسعة أشهر التى تسبق الحمل تكون أيضا بلا نوبات خلال أشهر الحمل التسعة، لكن الخوف يأتى أحيانا من بعض أدوية علاج الصرع، فقد وجد أن تعاطى جرعات من الفالبروات مع اللاموترجين قد تؤدى إلى عيوب خلقية، وعلى النقيض هناك

أدوية أخرى خطورتها محدودة جدا مثل كاربامازبين، وهنا ننصح بتناول قرص به ٥ مجم من حمض الفوليك يوميا لأى امرأة تتناول أدوية للصرع خلال فترة حملها.

أما تأثير الصرع على الحمل فيمكن إيجازه فى أربعة نقاط:

١- الإصابة من التشنجات مثل السقوط والركلات وعض النفس.

٢- الإصابة بالنوبة بينما تقود الحامل سيارتها أو تشغل آلة خطره.

٣- استنشاق السوائل إلى الرئتين أثناء النوبة وما يتبعها من التهاب بالصدر.

٤- التعرض للجلطة أو إصابات المخ مع صعوبة التعلم.

ومن مضاعفات بعض الأدوية نرصد حالات إنجاب أطفال مبتسرين أو صغيرى الحجم، وحالات من ارتفاع ضغط الدم المصاحب للحمل ولايسلم الطفل الوليد من مضاعفات هذه الأدوية كذلك فترتفع خطورة الإصابة بالنزيف ومن هنا جاءت أهمية حقن الرضيع بفيتامين «ك» لمنع النزيف، وتفرز أدوية الصرع لدى الأم إلى طفلها خلال لبن الصدر ولكن بكميات ضئيلة غير مؤثرة.

## العناية اللازمة قبل الحمل:

• النساء الحوامل اللاتى يتعاطين عقارات مضادة للصرع عليهن إجراء فحص بالموجات الصوتية فائقة الوضوح لإظهار عوار

الأجهزة وكذلك التشوهات بين الأسبوع ١٨ــ٢٠ من الحمل، وإن كان فى فترة أسبق بين الأسبوع ١١ــ١٣ أفضل لتبيان بداية التشوهات.

- معدل نمو الجنين يتم رصده بانتظام خاصة لمن تتناول عقار التوبيرامات والليفيتيراسيتام.
- كل الأطفال الذين أنجبتهم أمهات يتناولن عقارات ضد الصرع علينا إعطائهم ١ مجم من فيتامين «ك» بالوريد عند الولادة.
- لابد من الفحص الوراثى للجينات إذا كان أحد الوالدين يعانى الصرع والآخر لديه تاريخ عائلى للصرع.
- رصد نسبة الأدوية المضادة للصرع بانتظام خلال فترة الحمل عند ضبط جرعة العلاج للقضاء على اختلال أيض الدواء خلال فترات الحمل الثلاث.

**أما العناية أثناء الولادة فتشمل:**

- تتم الولادة فى مراكز بها العديد من التجهيزات التى تساعد على إسعاف الأم والمولود عند أى كرب.
- على النساء الحوامل الاستمرار فى تناول جرعة الأدوية المضادة للصرع أثناء الولادة.

- لا نوصى بحمامات الولادة للنساء المصابات بالصرع.
- تثبيت مسار وريدى فى حالة وقوع نوبة لا قدر الله.
- يجب تجنب التنفس السريع وإجهاد الأم.
- تصاحب التشنجات هبوط فى أكسيجين الدم، ولذا ننصح بمتابعة مستمرة للقلب أثناء النوبة.
- حقن عقار البنزوديازبين فى الوريد هو الحل الأمثل لإيقاف حالات التشنجات.
- وفى حالة استخدام عقار البنزوديازبين للأم نتوقع بطء فى معدل ضربات قلب الطفل لمدة حوالى الساعة وهذا شىء غير مقلق.

**التعامل مع هذه الحالات أثناء الولادة:**

إن ١-٢٪ تقريبا من النساء الحوامل - المريضات بالصرع - لديهن نوبات صرعية أثناء الولادة بالإضافة إلى أن ١-٢٪ يعانين من التشنجات فى الساعات الأربع والعشرين الأولى بعد الولادة. ويتعرض هؤلاء النساء لنقص شديد فى أكسيجين الدم أكثر من غير الحوامل، ومن هنا كانت النصيحة للحوامل اللاتى يعانين الصرع بوضع أطفالهن فى كشك الولادة لما فيه من تيسيرات فى العناية بالأم والمولود. كما ننصح بالانتظام فى تعاطى الأدوية

المضادة للصرع أثناء الولادة حتى لو لزم الأمر تناوله عن طريق الأنبوب الأنفى أو عن طريق الحقن، معظم النساء اللاتى يعانين الصرع يلدن طبيعيا عن طريق المهبل، ومن عوامل الخطر للإصابة بالنوبة أثناء الولادة التنفس السريع والحرمان من النوم والألم والتوتر العاطفى وتناول مسكن البيتيدين لما له من تنشيط لكهربائية الدماغ، وللهرب من عوامل الخطر هذه ننصح بتخدير تحت الجافية موضع فى الظهر والبديل هو عملية قيصرية مخطط لها اختياريا، أما عقار اللورازيبام فهو الأفضل لمعالجة الحالات الحادة لتتابع النوبات أثناء الولادة عن طريق الوريد.

**الرضاعة:**

الرضاعة عامة آمنة من الأمهات اللاتى يتناولن أدوية مضادة للصرع بل يجب التشجيع عليها حيث إن الكميات التى تذهب للرضيع أقل بكثير من تلك التى كانت تذهب إليه جنينا عن طريق المشيمة، لذا لاننصح بالتوقف فجأة عن إرضاع الطفل فبعض الأدوية تظهر أعراضا انسحابية عند التوقف الفجائى مثل الفينوباربتون واللاموترجين، ويجب التنويه إلى خطورة حدوث نوبات للأم بعد الولادة بسبب عدم كفاية النوم أو عدم

تناولها الأدوية الخاصة بها، فقد ينتاب بعض الأمهات رجفات أو انتفاضات عضلية عند الاستيقاظ مبكرا ومن هنا يلزم التنبيه على الأم المرضعة التى تعانى الصرع لتقليل خطورة الإصابة بإرضاع أطفالهن على الأرض وتفادى وضع الطفل فى حمالة أو تسلق السلالم بهم أو استحمامهم بدون مرافق.

❑❑❑

obeikandl.com